

No. 23
pp. 20-35

ISSN 0189 - 3610

AL-FIKR

ANNUAL JOURNAL OF THE DEPARTMENT OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES,
UNIVERSITY OF IBADAN, NIGERIA.

VOL.

NO. 19

JUNE 2006

الفكر

مجلة سنوية يصدرها قسم الدراسات
العربية، والإسلامية، بجامعة إبادان - نيجيريا

al-fikr

ANNUAL JOURNAL

OF THE

DEPARTMENT OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES,
UNIVERSITY OF IBADAN

CONTENTS

	Articles	Pages
1.	التقاليد اليوروبية: دراسة تحليلية على ضوء الإسلام - M.A. Abdul-Raheem	1-16
2.	الدراسة المقارنة بين المسرحيتين " العميد المبجل " و " أستاذ رغم أنفه " - Abdul-Ganiy Abimbola Abdul-Salam	17-31
3.	أثر اللغة العربية في شعر يوربا - Abdul-Lateef Onireti Ibrahim	32-45
4.	كتابة لغة اليوربا بالحروف العربية نشأة وتطوراً Mashood Mahmud Jimba	46-68
5.	The Translation of the Holy Qur'an in Malayalam Language of Kerala State in India – F.S.M. Koya نزعة الشيخ عبد الله بن فودي السياسية من قصيدته الحانية	69-81
6.	Ya'qub Abdullah	82-90
7.	<i>Maqamah</i> : Concept, Origin and Role in the Development of Modern Arabic Prose Writing - Kahar Sarumi Wahab	91-103
8.	Ma'rifatullah and Methodology: An Appraisal of Intellectual Exercise – A.A Ahmad Rufai	104-131

NOTES OF CONTRIBUTORS

M.A. Abdul-Raheem,

Senior Lecturer, Department of Religions, University of Ado-Ekiti, Ado-Ekiti

Abdul-Ganiy Abimbola Abdul-Salam,

Lecturer, Kwara State College of Arabic and Islamic Legal Studies, Ilorin.

Abdul-Lateef Onireti Ibrahim,

Lecturer, Kwara State College of Arabic and Islamic Legal Studies, Ilorin.

Mashood Mahmud Jimba,

Principal Lecturer, Kwara State College of Arabic and Islamic Legal Studies, Ilorin.

F.M.S. Koya,

Lecturer, Department of Religious, University of Jos, Jos

Ya'qub Abdullah,

Lecturer, Kwara State College of Arabic and Islamic Legal Studies, Ilorin.

Kahar Sarumi Wahab,

Lecturer, Niger State College of Education, Minna

A.A. Ahmad Rufai,

Lecturer, Department of Arabic and Islamic Studies, University of Ibadan, Ibadan.

L.O. Abbas,

Lecturer, Department of Arabic and Islamic Studies, University of Ibadan, Ibadan.

S.A. Shittu,

Senior Lecturer, Department of Arabic and Islamic Studies, University of Ibadan, Ibadan.

K.A. Omofoyewa,

Lecturer, Department of Arabic and Islamic Studies, University of Ibadan, Ibadan.

Abdul-Razaq Muhammad Katibi,

Lecturer, Department of Arabic, Kwara State College of Education, Ilorin.

M.A. Noibi,

Lecturer, Department of Arabic and Islamic Studies, University of Ibadan, Ibadan.

Uthman Abdul-Salam al-Thaqafi,

Lecturer, Department of Arabic, University of Ilorin, Ilorin.

الدراسة المقارنة بين المسرحيتين " العميد المبجل " و " أستاذ رغم أنفه "

إعداد

الدكتور عبد الغني أبمبولاً عبد السلام

تعتبر المسرحية من الأعمال الأدبية، وهي كغيرها من الأعمال ، لا تخص أمة دون غيرها مهما كانت دراجتها وتطورها بين هذه الأمم. وعليه، فالعربية كلغة عالمية تدرس في الجامعات والمعاهد العربية والأوروبية والأفريقية، بما فيها من موادها اللغوية وفنونها الأدبية، بما في تلك المسرحية. ودولة نيجيريا بصافة عامة وقبائل يورباوية بصفة خاصة لها علاقة متينة بالعرب، وتداخلت اللغة العربية في كثير من لغات نيجيريا ولهجاتها. إلا أن المسرحية العربية تأخرت في تطورها في نيجيريا، ولعل من أسباب هذا التأخر كما أعدها بعض الكتاب ، أن ورادها مسيحيين ، استخدموها للتعليم المسيحي، وكون المسرحية جديدة في البلاد العربية نفسها _ كالفن _ إلا في العصر الحديث بعد اتصال العرب بالغرب (1)

وبما أن المسرحية كانت من الفنون العربية التي لم تكتب عنها علماء نيجيريا بالكثير (2) فإن مجهودات البعض منهم تليق بالإشارة إليها، والتي أثار اهتمام هذا المقال بالدراسة المقارنة عن طريق عرض المسرحيتين والخصائص المضمونة فيهما ثم الملاحظات العامة حولهما.

الكلام الوجيز عن كاتبتي المسرحيتين

كاتب المسرحية الأولى " العميد المبجل " هو البروفسور زكريا إدريس حسين المولود عام 1950م في مدينة اوتشي بولاية ايدو ، درس في جامعة ابادن، حيث حصل علي درجات

الليسانس والماجستير والدكتوراه ، ويعمل البروفسور حسين محاضرا في جامعة الورن ، وله كتب ومقالات علمية نشرت في نيجيريا وخارجها ، ومن كتبه، هذا الكتاب الذي نحن نصدده عرضه.

وكاتب المسرحية الثانية هو الأستاذ مسعود عبد الغني أديبايو، ولد بمدينة أويو

عام 1951 درس بمركز التعليم العربي الإسلامي أغيني ، ثم التحق بجامعة الأزهر حيث حصل علي شهادة الليسانس ، حيث حصل علي شهادة الليسانس ، وقد عمل الأستاذ مسعود مدرسا في كثير من المدارس وكان يعمل بمركز زليخا للدراسات الإسلامية

أبيكوتا حتى عين إماما لمدينة أويو، عاصمة إمبراطورية يوربا القديمة، عام 2004م له عدة كتب ومنشورات ، ومن كتبه، هذا الكتاب الذي نتناوله في هذه الدراسة.

عرض المسرحيتين

ظهرت المسرحية الأولى في صورة الكتاب باسمه الكامل "العميد المبجل" وهي مسرحية مكتوبة باللغة العربية، للمؤلف زكرياء إدريس حسين . طبع الكتاب في دار النور أو تشي، نيجيريا 1414هـ - 1994 ويبلغ عدد صفحة خمس وثلاثين صفحة. والصفحة الأولى إلي الصفحة الثالثة من الكتاب تشمل ذكر بعض المؤلفات العربية للكاتب وعنوان الكتاب، وكذلك الإهداء ، وتلي هذه المقدمة حيث ذكر الكاتب حكمه علي بطل هذه المسرحية ، وهو الأستاذ أخلي بأنه يمثل جانبا سلبيا في الحياة الجامعية (3)

أما صميم المسرحية ، فيحتوي علي ثلاثة فصول، والفصل الأول فيه منظر واحد، أما الفصلان الباقيان ففي كل فصل منهما منظران.

في الفصل الأول عبارة عن معاملة عميد الكلية المكني بالعميد المبجل هو الأستاذ آخلي مع طلابه ، وتلك في سبه إياهم وخروجه عن الموضوع غير تلك، وهي معاملة غير مرضية بها من قبل الكل. والأسوأ من ذلك أن الأستاذ آخلي يلوم السياسيين عند معارضته لأحد طلابه زبير، بأنه يتكلم كأنه سياسي ويقول العميد (4)

"وهذا يذكرني رذائل السياسيين في نيجيريا، أنظر كيف يلبسون

ملابس فاخرة خصوصا البرانس الزخرفة والسراويل المزركشة"

وقد ردّ عليه الطلبة عن طريق التعريض ، حين قال زبير (5) " والله يعلم المفسد من المصلح والطحال من الصالح". وكما كان في نشيد الطلبة بعد خروج العميد:

ظهر الفساد ** في بلدنا المفدي

في أي مكان ** في بلدنا المفدي

والفصل الثاني، في معاملة الأستاذ آخلي أيضا، وفي هذه المرة ، مع أهل أبالولو ، وهي القرية التي ينتسب إليها، حيث أخذ منهم أموالا غزيرة علي أساس أن يجد لأبنائهم فرصة الالتحاق بجامعة كاكادو، وبعد انتظار طويل أوفد أهل القرية إليه مندوبيهم وأظهروا عدم سرورهم في تأخر التحاق أبنائهم بالجامعة، إلا أن الأستاذ آخلي أكذب عليهم، بأنه ذهب الى المسجل الأعلى ، ورئيس الجامعة مرارا ، ولكن بدون الجدوي، وأنه استعطفهم بكل ماله حتى زاد علي ما أعطوه من الأموال، ولكن سلطة الجامعة رفضت بعد أن أخذ مني مالا طائلا(6)

والواقع، أن الأستاذ آخلي يكذب لهم من خلال قوله لمندي أخيه، بعد خروج مندوبي أهل القرية من بيته ويقول (7)

" ألا تري من رايت ؟ هؤلاء الرجال لا يعرفون قدرني
أنظر كيف

يتكلمون كما يتكلم القاضي الي المتهم في المحكمة ، قد
نسوا أننا في

العصر الحديث، وهم يتناسون ما قاله أجدادنا أن الضب
الذي

يدافع عن النمل فلا بد من أن يأكل من النمل، وإلا، فإنه
يكون

كمن يعمل ولا يأخذ أجرا."

أما الفصل الثالث، فكل أمر يتركز علي السلحفاة، وذلك
في اجتماع كبار الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية ، حيث ترأس
الاجتماع الأستاذ آخلي، ودار الاجتماع حول الطالبات في
الجامعة عامة وطالبات الكلية خاصة، وكذلك العلاقة بهن،
وإطلاع الصحافيين علي تلك المعاملة وافشائها بين الناس مما
أثار انتباه رئيس الجامعة إليها وإصدار الرسالة لمنع تلك العلاقة
السيئة بينهن وبين الأساتذة.

وقد عاد هذا الاجتماع الي الضجيج الشديد حين أشار الدكتور
كاكو أحد أساتذة الكلية الي أن عقد الاجتماع برئاسة الأستاذ آخلي
وتحذيره هو للآخرين ، إن هو الا القدر الذي يتهم الغالية بالسواد
مع أنهما أسودان، وأخيرا انخفض الضجيج بتداخل الدكتورة
فاطمة وتواعدها بأن تحل المشكلة إذا تعاون الرجال معها وقالت
: افعلوا ما يزين وأمسكوا عما يشين تفلحوا.

وبذلك انتهى الاجتماع ، الا أن الأستاذ آخلي يطلب من
زملائه في الكلية أن ينتخبوه عميدا مرة ثانية، ونددهم بأن يفكروا
فيمن سينتخبونه في الأسبوع القادم. ومن سوء حظه خلعه من
منصب العميد قبيل ذاك الوقت.

لقد انتشر أخبار الأستاذ آخلي بين الناس ، وخاصة معاملته
مع الطلبة وأخذه الأموال من أهل قريته وكذلك أخذه الرشوة من

بعض المحاضرين في الكلية ، وقد أعطاه السيد كشاكشا أربع درجات هندية لأجل الترقية، ونتيجة لهذه التصرفات، كتب إليه مكتب الأمن الوطني الرسالة، بأن يكون ضيفاً مكرماً لبضع أيام للمشاورة والمناقشة عن الأمن في كليته وقريته. وهذه هي نهاية الأستاذ أخلي ، وقد ندم هو نفسه على ذلك حيث ذكر قول بهلول (8)

أخذت نارا بيدي ** وضعتها في كبدي

أشكو لمن يا سيدي ** أحرقت قلبي بيدي

أما المسرحية الثانية فظهرت بالعنوان الكامل " أستاذ رغم أنفه " وهي مسرحية مكتوبة باللغة العربية، للكاتب مسعود عبد الغني أديبايو الأويوي، طبع في دار الفرقان للنشر ، اساغمو، ولاية أوغن ، نيجيريا 2003م ويبلغ عدد صفحات الكتاب ست وأربعين صفحة ، فتحتوي الصفحة الأولى الي الصفحة الرابعة سطور عن المؤلف ، والفهرس ثم الإهداء. أما الصفحة الخامسة ففيها التقديم، كتبه الأستاذ زكريا ادريس حسين من جامعة الورن، والذي أوصي طلاب اللغة العربية والعلماء بقراءة هذه المسرحية، لأنها عمل أدبي جذاب ، وهي ثانية مسرحيات بغرب افريقيا المنشورة باللغة العربية علي حد العلم بذلك، إضافة الي امتلاك كاتبها قدرة إتقان اللغة العربية واستخدام قواعدها. وتلي هذا، المقدمة ، وفيها لم يوضح المؤلف غرض تأليفه ، بل صرح ما في الكتاب من ثلاث خصائص وهي، الأولى، خصية الإيمان بالقدر ، والثانية خصية حقيقة القصة والثالثة خصية تأثر بالأستاذ الدكتور زكريا حسين وغيره، وخاصة التماسه بأسلوب رائد الكتابة والتأليف في القرن العشرين بالأفريقية الغربية الشيخ آدم عبد الله الإلوري تغمده الله برحمته.

أما صميم المسرحية فيحتوي علي أربعة الفصول، وللфصل الأول منظران ، وللфصل الثاني أربعة مناظر ، أما الفصل الثالث والرابع فلكل واحد منهما ثلاثة مناظر.

الفصل الأول يحتوي علي حنان أم أتاندا وأبيه لولدهما نتيجة تأخره في الرجوع من المدرسة ، وظهور التعب عليه بعد قضاء وقت طويل يراجع فيه الدراسة مع زملائه في فصله وكذلك مع طلاب في الفصول العليا ، وقد حذره أبوه وأمه من أن يكلف نفسه تلك المسؤولية الصعبة ، إلا أن أتاندا رأي ذلك امتثالا لأوامر أستاذه، وهكذا يمضي أوقاته في التعليم والتعلم يوميا حتي تخرج من المدرسة والتحق بالجامعة.

وفي الفصل الثاني رأينا أتاندا يتردد في مكتبة الجامعة للمذاكرة حتى لاحظ زملاؤه مداومته وولوعه للقراءة ، وطلبوا منه أن يذاكر معهم ويعلمهم رغم بقاء فهم البعض منهم، حسبما صرح زانغوا أحد زملائه بذلك بقوله " وهو الوحيد الذي يعلمني بأسلوبه الوحيد" (9) بل زاد أوكافو علي قوله " لماذا تتلهف أنت وحدك ؟ فإن أتاندا يعلمنا جميعا ولكننا محتاجون اليه سواء، إنه هو الذي يحل المشاكل الصعبة ، ويبسط لنا المعقودة من المواد المختلفة، ناهيك من مدرس يدرس البحث والمناظرة جيد" (10) فإن التفاف زملاء أتاندا به أثر انتباه عمال المكتبة، وسموه بالأستاذ رغم إنكاره هذا الاسم ، إلا أن المدير أكرّ ذلك الاسم ويقول (11)

نعم أنت معلم بالطبع وأستاذ رغم أنفك، إنك تعلم أن هناك فرقا
هم دونك وزملاءك في مستواك ، وفرقا فوقك، ولكنك تأتي دائما
تذاكر معهم علي اختلاف مستوياتهم والطبائع، فلا تجد ذلك شاقا
عليك ، اذا فإنما تعمل ، مهما تفعل، وأي عمل تزاوله ؟
فإنني أراك

أنك لا تعيش بدون تدريس فلا تزال الا أن تكون مدرسا
إضافة
إلى عمالك الرئيسي، ففي النهاية تبقي مدرسا وتدعي
أستاذًا.

الفصل الثالث تشمل الحياة الاجتماعية لأتاندًا وذلك بعد
تخرجه من الكلية واشتغاله بالوظيفة في مكتبة الجامعة، وقد
أصبح أتاندًا مسؤولاً عن أسرته بما فيها أمه وإخوانه، إذ قد توفي
أبوه.

لم تفرح أم أتاندًا بالمتاعب والمشقات التي يتحملها ابنها،
إضافة إلى عدم وجود الزوجة معه، وطالبت منه أن يتزوج. ومن
حسن نية أمه، ورغبتها في زواج ابنه، أرسل إليه أبو درامي إلى
أتاندًا، وانصحه بأن يتزوج، بل طلب منه أن يصاهره بتزويجه
ابنته عزة، ووافق أتاندًا وتزوج وأنجبت له زوجته أبناء إلا أن
أتاندًا ما زال يواصل قضاء حياته بين العمل في المكتبة وبين
التدريس الإضافي حتى دعت زوجته بأن يقسم جزءاً من أوقاته،
لكي تشعر هي وأبنائها بالراحة والحنان الأبوي.

أما الفصل الرابع والأخير في هذه المسرحية وهو يلقي
الضوء على نتيجة إخلاص أتاندًا في أعماله الأولية في المكتبة
وأعماله الثانوية لكونه أستاذًا رغم أنه، حيث عُيّن مدير المكتبة،
عند ما ارتقي رئيس المكتبة السابق إلى منصب وكيل الوزارة،
كما عين أتاندًا موظفًا مثاليًا لذاك العام، وأعطى وسام الجمهورية.
وفي ذاك الحين أخبر أتاندًا موظفي المكتبة عن سر نجاحه
واستحقاقه لهذا المنصب حيث يقول (12)

... ها أنا ذا أتحدث بينكم الآن ولو دخل ضيف علينا
لسمع القيل

والقال عما فعله أتاندًا، إذ يقول كل منكم " أستاذ أتاندًا"
والحال لم

أكن قط أودّ أن أكون أستاذًا، وقد كان بودّي أن أكون
موظفًا أو مهندسًا
أو طبيبًا ، حيث أساعد الآخرين في المكتبة أو في الميدان
أو في المستشفى
ولكن أبي القدر والحظّ إلا أن أكون أستاذًا رغم أنفي،
فذلك من خلال
شعوري بالمسؤولية.

الخصائص المضمونة في المسرحية الأولى مجمل الأفكار حول المسرحية:

إن أهم النقاط التي تجري حولها هذه المسرحية تكمن في
معاملات العميد المبجل وبين طلابه، حيث لم يأت العميد كثيرًا
إلى الفصل حتى أن جاء ، يفضي الكلام خارج موضوع
المحاضرة، إضافة إلى تهديد شديد يواجهه إلى الطلبة عند ما جاء
بأراء مخالفة لرأيه، ويسبّ هؤلاء الطلبة، ويقرع في أنسابهم
واعراضهم، مما جعلهم يكرهونه.

ومن قبل هذه المعاملات لزملائه في الكلية ، كان يأخذ
الرشوة عندهم قبل أن يعطيهم حقوقهم ، فإن ما فعل للأستاذ
كشاكًا كفي دليلاً علي هذه المعاملة . ولم يبرئ أهل قرية العميد
من سوء معاملته مع الناس حين أخذ منه أموالاً غزيرة بحجة أن
يحاول لأبنائهم بالالتحاق بجامعة كاكادو مع أن ذلك إثم وبهتن
مبين.

ومع هذا فإن الأستاذ أخلي المكني بالأستاذ المبجل غير مفلت
من أن يذوق ثمرة أعماله السيئة وندم عليها وهو في هذه
المسرحية، يمثل جانباً سلبياً في الحياة الجامعية.
التأثر بالبيئة

تعتبر بيئة المسرحية، بيئة اجتماعية سائدة في كثيرة من
الجامعات النيجيرية بل عادة كثير من الأساتذة الجامعيين الذين

يتمتعون بالدرجة العالية من المعرفة، ولكن ينحرفون عن التنظيم الإداري الجيد، وحسن المعاملة مع الآخرين. كما تظهر من خلال المسرحية أن عادة الرشوة لم تخص السياسيين والموظفين في الإدارات فقط، بل لم يبرئ منها الجامعيون ، كل هذه من الناحية السلبية.

أما الناحية الإيجابية، فتظهر من المسرحية اعتراف الناس بأهمية التعليم في المرحلة الجامعية، الأمر الذي جعل الوالدين ينفقون أموالا غزيرة من أجل أن يلتحق أبنائهم بالجامعة، رغم أن عملية الالتحاق بالجامعات تتطلب شراء الاستثمار فقط رسميا(13) وهم مع ذلك ملومون بمحاولتهم تلك في إعطاء الرشوة حيث يرجى من أبنائهم أن تشمروا عن ساعد الجد .

الاقتباس من القرآن والحديث

رأينا في المسرحية أن بعض الأشخاص يقتبسون من خلال كلامهم من آيات القرآن ذلك بورود هذه الآيات في إجاباتهم علي كلام غيرهم، علي النحو التالي(14):

1- والله يعلم المفسد من المصلح مقتبسا من سورة البقرة آية 220

2- ظهر الفساد في البر والبحر مقتبسا من سورة الروم آية 41

3- طبعاً ، لله الديان الذي لا يفوته مثقال ذرة من عمل عبده خيراً كان أو شراً مقتبسا من سورة الزلزلة آية 7-8

4- علي كل حال فستذكرون ما أقول لكم ، وأفوض أمري الي الله إن الله بصير بالعباد مقتبسا من سورة غافر آية 44

كل هذه من آيات القرآن ، أما من الأحاديث النبوية ، فهناك بعض التعبيرات التي كانت في معني الحديث النبوي علي النحو التالي(15):

بل اتخذ التواضع واحترام حق الآخرين وآرائهم طريقة الحياة، مما ساعدته أن يكون حياته الزوجية مثالية.

وتقود هذه الأفكار كلها، فكرة الايمان بالقدر ، مما يكون للعبد في المستقبل يجد امارته منذ الصغر (17) وقد كره آتانا أن يكون أستاذًا، بل فصل أن يكون مهندسا أو طبيبًا ، الا أن القدر أبي له ذلك ، وأصبح أستاذًا رغم أنه، وكان يدعي أستاذ منذ صغره، وليس ذلك مجرد قول الله في افواه الناس، بل لجده واجتهاده في المذاكرة مع زملائه في المدرسة وغيرهم ، حتي اعترف أكثرهم بأستاذه.

التأثر بالبيئة

تعتبر بيئة المسرحية عن اهتمام الطلاب بدراساتهم ولوعهم كما رأينا ذلك في شخصية آتانا ، وفي أمس الحاجة جاء زملاؤه إلي المذاكرة معه، كما أن تشجيع أساتذة آتاند يعني اهتمامهم بالنمو التطوري لدراساتهم هذه من ناحية. ومن الناحية الأخر نلاحظ في المسرحية أن الآباء والأمهات الجاهلات كثيرا من يقللن مجهودات طلاب العلم في محاولاتهم لنيل الغاية ، ويعود ذلك إلي عدم معرفتهم لتلك الغاية، وبالتالي استعطفهم للأولاد عند الجد واسترجاعهم عن الكد. وهذه الناحية سلبية. كل هذه تبدو عند أم آتانا حيث رأت أستاذ ابنه متعبا له (18) ألا أن إصرار آتانا في حمل مسؤولية المذاكرة ساعده في بلوغ نيل المني.

الاقتباس من القرآن والحديث

لا نكاد نجد في هذه المسرحية أي اقتباس . ولكن رأينا فيها استشهادا بالقرآن والحديث وأقوال الشعراء.

أما في القرآن فعلي نحو تال : (19)

1- إنك لعلّي خلق عظيم

2- وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

3- ثم رددناه اسفل سافلين ألا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
4- الحمد لله رب العالمين

الحديث وكان في الصفحات التالية (20)

1- تعلموا العربية وعلموها الناس.

2- خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

أقوال الشعراء وتلك في الصفحات التالية (21)

قال أمير الشعراء ، أحمد شوقي

قم للمعلم وفيه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا

سبحانك اللهم خير معلم *** علمت بالقلم والقرون الأولى

وطبعته بيد المعلم تارة *** صدي الحديد وتارة مصقولا

قال أبي الذؤيب المذلي:

ومهما يكن ريب المنون فإنني *** أري قمر الليل
المهذب كالفتى

يهل صغيرا ثم يعظم ضوءه *** وصورته حتي اذا ما
هو استوي

يقارب يخبؤ ضوءه وشعاعه *** ويمسح حتي يستسر
فما يري

التأثير بالعبارات اليورباوية

هذا الكاتب أيضا تأثر بالتعبيرات اليورباوية وهي كما
رأينا (22).

1- فالإمتحان علي الأبواب.

2- وكلاهما ابن العوام

الملاحظات العامة حول المسرحيتين

مما لا شك فيه أن المسرحيتين تعبران عن البيئة المحيطة
بالكاتبين وهما صورتان تنعكسان عن الظروف الإجتماعية

والثقافية كما راينا في العميد المبجل وكذلك عن الأحوال الاجتماعية الأسرية والاجتماعية الوظيفية كما كان في " أستاذ رغم أنفه".

رغم أن الغرض من هذه الدراسة ليس إظهار النقصان فيها ومع ذلك، علينا أن نشير إلي بعض أخطاء أملائية أو لغوية كما وجدت.

فالمسرحية الأولى _ العميد المبجل _ راينا فيها بعض الأخطاء الإملائية وهي: وجود الفاصلة في هذه العبارة : يا حفصة ، كيف، الأوراق المطبوعة التي أمرتك... ص 10 فوجود الفاصلة بين كيف والأوراق خطأ . وعلي سبيل ذلك أيضا : ... الذين قدمت قائمة أسانهم للجامعة . ص 18 وهو يقصد أسمائهم .

أما المسرحية الثانية _ أستاذ رغم أنفه _ يقول الكاتب : فيما يخص الدرس الجديد ، وموقف أخري. . ص 10 والصحيح أن يكون موقف آخر.

وكذلك قوله وأصبح يعس حياة زوجية سعيدة ص . . 39 والصحيح هو يعيش. ومنها أيضا وتبعث الأسماء الي رئاسة الجمهورية ص . . 43 والصحيح هو رئاسة.

كل ما أشرنا اليها من هذه الأخطاء لا تنقص شيئا من قيمة هتين المسرحيتين، وقد أمتارتا بالتعبيرات الشيقة ذوات الألفاظ الممتعة الهادفة الي الغرض . وعلي سبيل المثال قول حسين في بعض أخلاق العميد ويقول :

...وسيعاقب الله العميد بأيدي الناس، انظر كيف يضيع أوقاتنا كما يشاء ، بالأمس الحَ علينا أنه سيأتي الي قاعة الدراسة مبكرا وهددنا مرارا أنه من تأخر منا سيعاقب عقابا لن ينساه أبدا في حياته . . ص 30

وعلي نوع هذا قال مسعود علي لسان أحد الموظفين عن أخلاق أتاندا ويقول: ...ما أجمل الخلق الطيب بعد التعلم

والقيام بإسعاد الآخرين ، هذه نتيجة ما أوصلتك الي هذه
المكانة المرموقة، إلهي بارك الله في هذا المدير الجديد ، وفي
أهله وزملائه ورفقائه. . ص 44

الخاتمة

إن الدراسة المقارنة بين المسرحيتين تشير الي إظهار
الجهود المبذولة من قبل الكاتبين، وقد عرضنا خلالها صميم
المسرحيتين ثم الأفكار المضمونة فيهما وكذلك تأثر الكاتبين
بالبيئة المحيطة بهما مما جعل المسرحيتين انعكاسا حقيقيا
للبيئة التي انجبتهم. ولاحظنا من خلال الدراسة أن الكاتبين
اعتمدا علي الدراسات الإسلامية ومنبعيها في تصور
الأخلاق الحسنة والآخر السيئة. إلا أن الفرق بين
المسرحيتين هو أن الأولى تدور حول الأخلاق السيئة
للإحتراس منها والثانية تدور حول الأخلاق الحميدة للإلتماس
بها. فالغرض الأساسي في الأول سلبي بيد أن الغرض
الرئيسي في الثاني ايجابي.

هوامش البحث

1- ذكريا إدريس حسين (1996) النظر في ماهية المسرحية وحالها
في نيجيريا في الماضي والحاضر ZACAIS JOURNAL OF THE

HUMANITIES, VOL 1 NO. 1 JUNE 1996 ص ص 35- 50

2- عبد الغني أديبايو ألي القصة والمسرحية : تاريخ وأصول
لطلاب

الدراسات العربية في نيجيريا WAIS PRINTING PRESS

جوش ولاية بولاتو،

نيجيريا (2003) ص 121

ذكريا إدريس حسين العميد المبجل دار النور، أوتشي، نيجيريا

(1994) ص 4

4- المرجع السابق ص 8

- 5- المرجع نفسه ص ص 12-9
- 6- المرجع نفسه ص 19
- 7- المرجع نفسه ص 20
- 8- المرجع نفسه ص 34
- 9- مسعود عبد الغني أديبايو أستاذ رغم أنفه، مطبعة الفرقان
- الإسلامية اساغاموا ، ولاية أوغن ، نيجيريا (بدون التاريخ) ص 22
- 10- المرجع السابق ص 22
- 11- المرجع نفسه ص 29
- 12- المرجع نفسه ص 45
- 13- زكريا حسين المرجع السابق ص 25
- 14- المرجع نفسه ص ص 9 ، 11 ، 28 ، 34
- 15- المرجع نفسه ص ص 25 ، 29
- 16- المرجع نفسه ص ص 11 ، 14 ، 24
- 17- عبد الغني ، المرجع السابق ص 7
- 18- المرجع نفسه ص 12
- 19- المرجع نفسه ص ص 26 - 34 - 41
- 20- المرجع نفسه ص 30
- 21- المرجع نفسه ص ص 30 - 31 ، 34
- 22- المرجع نفسه ص ص 22 ، 38